

¹وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي
أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ كَانَ إِلَيَّ، ²يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ
لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَجُمْهُورِهِ، مَنْ أَشَبَّهَتْ فِي
عَظَمَتِكَ ³هُودًا أَعْلَى الْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلُ الْأَعْصَانِ
وَأَعْيَى الظِّلِّ وَقَامَتُهُ طَوِيلَةٌ وَكَانَ قَرْنُهُ بَيْنَ الْغُبُومِ. ⁴قَدْ
عَظُمَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَهُ الْعَمْرُ. أَنْهَارُهُ جَرَتْ مِنْ حَوْلِ
مَعْرِسِهِ وَأَرْسَلْتُ جَدَاوِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ
الْحَقْلِ. ⁵فَلِذَلِكَ اِرْتَفَعَتْ قَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَقْلِ،
وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهُ وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكثَرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ
بَتَتْ. ⁶وَعَسَّسَتْ فِي أَغْصَانِهِ كُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ
فُرُوعِهِ وَلَدَتْ كُلُّ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَسَكَنَ تَحْتَ ظِلِّهِ كُلُّ
الْأَمَمِ الْعَظِيمَةِ. ⁷فَكَانَ جَمِيلًا فِي عَظَمَتِهِ وَفِي طُولِ
فُضْبَانِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ⁸الْأَرْزُ فِي جَنَّةِ
اللَّهِ لَمْ يَقْعُدْ، الْبَسْرُ لَمْ يُسْبِهْ أَغْصَانُهُ، وَالذُّلْبُ لَمْ يَكُنْ
مِثْلَ فُرُوعِهِ. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُسْبِهْهُ فِي
حُسْنِهِ. ⁹جَعَلَتْهُ جَمِيلًا بِكَثَرَةِ فُضْبَانِهِ حَتَّى حَسَدَتْهُ كُلُّ
أَشْجَارِ عَدَنِ الْبَرِّ فِي جَنَّةِ اللَّهِ. ¹⁰لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اِرْتَفَعْتَ قَامَتُكَ وَقَدْ جَعَلَ قَرْنُهُ بَيْنَ
الْغُبُومِ وَارْتَفَعَ قَلْبُهُ يَغْلُوهُ، ¹¹أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِ قَوِيٍّ الْأَمَمِ
فَفَعَلَ بِهِ فِعْلًا. لِسَرِّهِ طَرَدْتُهُ. ¹²وَبَسَّطَ صُلْبَهُ الْغُرَبَاءُ عُنَاهُ
الْأَمَمِ وَتَرَكُوهُ، فَتَسَاقَطَ فُضْبَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي
جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَنَكَّسَ فُضْبَانُهُ عِنْدَ كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ،
وَتَبَزَّلَ عَنْ ظِلِّهِ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَتَرَكُوهُ. ¹³عَلَى
هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانِ الْبَرِّ
يَكُونُ عَلَى فُضْبَانِهِ. ¹⁴لِكَيْلَا تَرْتَفِعَ شَجَرَتُهُ مَا وَهِيَ عَلَى
الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ قَرْنَهَا بَيْنَ الْغُبُومِ، وَلَا تَقُومَ
بِلَوَطَائِهَا فِي اِرْتِفَاعِهَا كُلِّ سَارِيَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أَسْلِمَتْ
جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى فِي وَسْطِ بَيْتِ
آدَمَ مَعَ الْهَاطِلِينَ فِي الْجَبِّ. ¹⁵فِي يَوْمِ نَزُولِهِ إِلَى الْهَاطِيَةِ
أَقَمْتُ تَوَحًّا. كَسَبَتْ عَلَيْهِ الْعَمْرَ وَمَتَعْتُ أَنْهَارَهُ وَقَبِيتُ
الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةَ، وَأَخَزَنْتُ لُبْنَانَ عَلَيْهِ، وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ
دَبَلَتْ عَلَيْهِ. ¹⁶مِنْ صَوْتِ سُفُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأَمَمَ عِنْدَ
إِنْرَالِي إِيَّاهُ إِلَى الْهَاطِيَةِ مَعَ الْهَاطِلِينَ فِي الْجَبِّ، فَتَعَزَّى
فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ مُحْتَارٍ لُبْنَانَ
وَحَيَارُهُ كُلُّ سَارِيَةِ مَاءٍ. ¹⁷هُمْ أَيْضًا تَرَلُّوا إِلَى الْهَاطِيَةِ
مَعَهُ، إِلَى الْقَيْلَى بِالسَّيْفِ، وَزَرَعَهُ السَّاكِنُونَ تَحْتَ ظِلِّهِ
فِي وَسْطِ الْأَمَمِ. ¹⁸مَنْ أَشَبَّهَتْ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ
هَكَذَا بَيْنَ أَشْجَارِ عَدَنِ. سَتُحْدَرُ مَعَ أَشْجَارِ عَدَنِ إِلَى

الأَرْضِ السُّفْلَى، وَتَضَطَّجُ بَيْنَ الْعُلْفِ مَعَ الْمَقْتُولِينَ
بِالسَّيْفِ. هَذَا فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.